

## بالقرآن نحيا ٣: مشروبات روحية، فائدة بنكية، متشدد، متغصب!

إياد قنبي

جدد حياة القلب بالقرآن. كي تطمئن روحوا بالایمان واتلوه بالاناء واستمطر به فايضة الرضا وسحائب الغفران. السلام عليكم ورحمة الله. اخوة الكرام ذكرنا في الحلقة الماضية ان مراعاة الالفاظ مطلوبة شرعا وان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا -

00:00:00

وقلوا انظروا. وان النبي صلى الله عليه وسلم امر في احاديث كثيرة بتجنب الفاظ بغض النظر عن نية قائلها اليوم سنستمر في الحديث عن موضوع مراعاة الالفاظ لاهميته وسنركز على التسميات واثرها -

00:00:40

حرم الله عز وجل امورا هذه المحرمات ينبغي ان تبقى قبيحة ومنفرة في حسنا. لكن الشيطان زين للناس ان يسموا هذه المحرمات بغير اسمها وهذه من الخطوات الاولى للاجتراء على المعصية. انظر مثلا الى الخمر -

00:00:59

سميت خمرا لانها تخمر العقل. يعني تغطي على العقل وتذهبه. ماذا يسميها البعض في ايامنا؟ مشروبات روحية وهي تسمية فيها نوع من المديح وكأن الخمر تعيش الروح هل تعلم ان نبينا صلى الله عليه وسلم اخبر بان هذا التغيير في التسمية سيكون؟ في الحديث الذي رواه ابن ماجة وصححه الالباني -

00:01:17

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الليالي والایام حتى يشرب طائفة من امة الخمر يسمونها بغير اسمها اذا تغيير الاسم خطوة على طريق الاستحلال والتقليل من قبح المعصية -

00:01:41

الربا ماذا يسمى اليوم؟ فائدة. يقال يقدم البنك الفلاني قروضا بنسبة فائدة كذا الفائدة كلمة طيبة تشعر بان هذه المعاملة المالية نافعة كالبيع والشراء. وهذا يذكرنا بقوله تعالى ذلك لانهم قالوا انما البيع مثل الربا. بينما يقول عز وجل واحد الله البيع وحرم الربا. فالاصل في المسلم ان يبقي المحرمات -

00:01:59

على اسمائها التي سماها الله بها لا ان يقبل بتداول تسميات تقلل من قبح هذه المحرمات فاذا قيل لك هل البنك الفلاني يتعامل بالفائدة؟ قل له تقصد بالربا سيقول لك المهم ان يصل المعنى حينئذ نبين ان مراعاة الالفاظ مطلوبة. ونذكر بقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا -

00:02:28

لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا بل حتى بعض المصطلحات مثل وصف مسلم ما بانه متشدد او متغصب هذه مصطلحات استخدمها في الاصل اناس لا يقيمون المفاهيم والاشخاص قال الله وقال رسوله -

00:02:52

بل قد يكون ترك الحرام عندهم تشددا. والاستقامة تعصبا لذا فحتى ان وجدنا من مسلم ما تشديدا على نفسه او على الاخرين فلنسمها مبالغة افراطا لكن لتجنب تسمية في غيرنا حتى نحافظ على تميزنا ولنتذكر ان الله تعالى -

00:03:09

نهي المؤمنين عن مخاطبة النبي بلفظ راعنا لان اليهود استخدامه بنية فاسدة فاحب الله لعباده ان يتمايزوا عن اهل الباطل حتى في كلمة تحمل معنى صحيحا فالمسلم مميز بعقيدته مميز بكلامه -

00:03:31

مميز بمظهره لانه من خير امة اخرجت للناس. والسلام عليكم ورحمة الله -

00:03:50